٢٩٦ . وكان قد ظهر عام ٢٥٠ محمد بن جعفر بن الحسن بالري ودعا للحسن ابن زيد صاحب طبرستان . وظهر بالكوفة عام ٢٥١ الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي زين العابدين فانكسر ثم قتله صاحب الزنج ، وظهر الحسين بن أحمد الكواكبي في قزوين ، ويوسف بن اسماعيل العلوي بمكة عام ٢٥٢ ثم أخوه محمد فانكسر ، وظهر بالكوفة عام ٢٥٥ علي بن زيد وعيسى بن جعفر فانكسرا ، وظهر عام ٢٥٠ أو ٢٤٨ أبو الحسن يحيى بن محمد بن يحيى فقتل وقطع رأسه وصلب . وأحمد بن عيسى بن حسين الصغير بن علي بن الحسين ، وادريس بن موسى بن عبد الله ابن الحسن ، وظهر عام ٣١٣ الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس فملك فارس ثم انكسر . وظهر محسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر في أعمال دمشق عام ٣٠٠ ثم قتل صبراً وحمل رأسه إلى مدينة السلام .

وهكذا ظهر الواحد بعد الآخر ، ما لِذلٍ أصابه أو طالباً لحق أو دافعاً لباطل . قال المسعودي ان الطالبيين ظهر منهم من ظهر طالباً بحق أو آمراً بمعروف أو ناهياً عن منكر .

هذه الحوادث التي ذكرناها والتي لم نذكرها جزء مما حدث في عهد المهاجر ، ألمحنا هنا ببعض ما جرى حينذاك لنتصوَّر ما سوف يكون لذلك من الأثر في نفسه ، والحافز للعمل لمستقبله ، والدافع له إلى الهجرة .

وكان جده محمد بن علي قد بايع عمه محمد الديباج الذي بويع له في الحجاز في عهد فتنة الأمين والمأمون ، كما بايعه أيضاً علي العريضي .

وكانت بمكة المكرمة بعد القرن الثاني أتباع بني الحسن إلى أن وقعت الفتنة في عهد المستعين ودخل القرامطة مكة عام ٣١٧ .

وكانت المدينة المنورة في القرن الرابع رئاستها لبني حسين وجعفر .